

المراجع

- الأخرس، إبراهيم (٢٠٠٨). الدعم وحماية المستهلك في ظل العولمة، مكتبة مدبولي، القاهرة.
زكى، رمزي (١٩٨٣). دراسات في أزمة مصر الاقتصادية، مكتبة مدبولي، القاهرة.
نطفى، على (٢٠٠٨). إدارة أزمة الدعم وفاعليات العدالة الاجتماعية (رؤيه حول منظومة الدعم في مصر)، دار الضيافة، القاهرة.
التطاوى، نشوى وآخرون (٢٠١٤). دراسة اقتصادية لسياسات دعم الغذاء في مصر، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفر الشيخ-٤٠ (٣).

موقع وزارة المالية. www.mof.gov.eg
موقع وزارة التنمية الاقتصادية. www.op.gov.eg
موقع وزارة التموين والتجارة الداخلية. www.msit.gov.eg
موقع وزارة التضامن الاجتماعي. www.moss.gov.eg
موقع البنك المركزي المصري. www.cbe.org.eg

Summary

Fairness of Distribution Food Subsidies in Egypt

Hesham Mohamed Abbas Ahmed El-sherbeny - Nashwa Abd El-hameed
El-tatawy- Elhussien Abd El-latif El-saify - Sameh Mohamed Hassan Shehab
Economics and Agribusiness Department, Faculty of Agriculture, Alexandria University

ABSTRACT : The paper focused on analyzing the current status of economic and social features of food support in Egypt during the period 2002 / 2003-2015 / 2016, and the most research results are the following:

- 1- By increasing general expenditures, budget deficit, and external debt by 10%, the commodity subsidies decreases by 4.752%, 0.742%, 6.611%, respectively.
- 2- The most important economic variables affecting the ration goods subsidies is public expenditures, as the increase in the volume of public expenditures by 10%, leading to a relative decrease in the value of subsidized food commodities by 1.462%.
- 3- By studying the fairness subsidies shows that there is a high level of fairness in the distribution of subsidies as the Gini score is about 0.2 for each population and support for the beneficiaries in each governorate, and about 0.15 for the number of beneficiaries and the number of bakeries in each governorate, and about 0.2 for the number of beneficiaries and the logistic alternatives in each province.

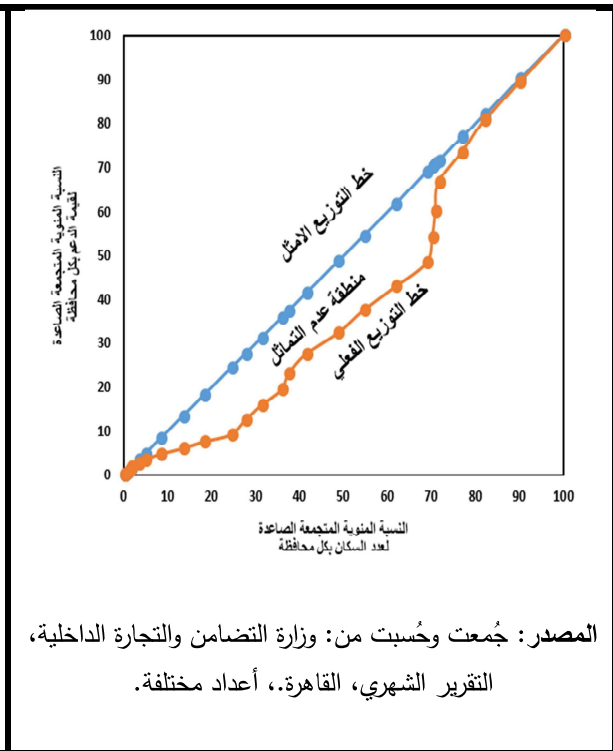
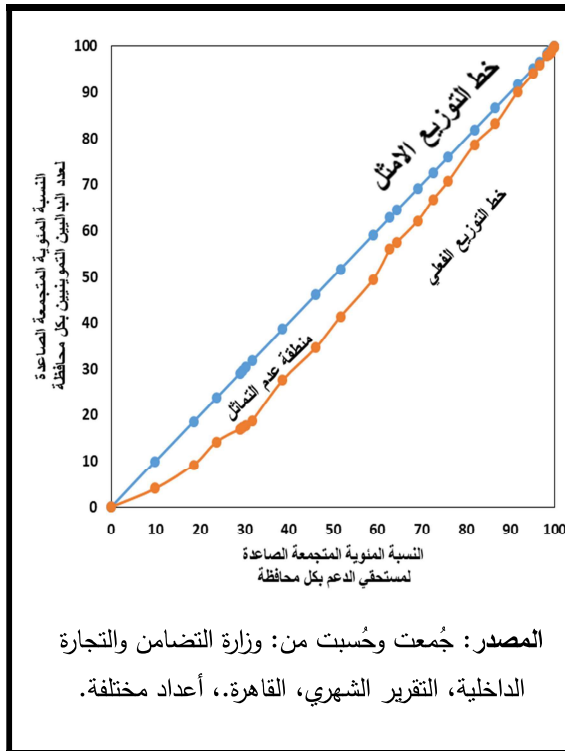
Key Words: subsidies, commodity subsidies, subsidization of ration goods, bread subsidy, distribution fairness.

خامساً - عدالة توزيع دعم السلع التموينية في مصر:

ترجع أهمية قياس مدي عدالة توزيع الدعم في مصر لمحاولة تحقيق التوازن بين سكان كل محافظة وقيمة الدعم للأفراد المستحقين له في تلك المحافظة لتحقيق نوعاً من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بين الأفراد بالمحافظات المختلفة، كما أنه يعتبر محاولة لتحقيق العدالة حتى يصل الدعم لمستحقه، وقد تبين أن معامل جيني لتوزيع الدعم التمويني للمستحقين بكل محافظة علي عدد سكان كل محافظة بلغ نحو ٠,٢٠، ويرجع ذلك لتغطية الدعم التمويني لعدد كبير من المواطنين على مستوى الجمهورية، وتعمل الدولة حالياً على تنقية وتحديد المستحقين الفعليين للدعم ، في حين بلغ معامل جيني لتوزيع عدد مستحقي الدعم بكل محافظة على عدد البداليين التمويينيين بكل محافظة نحو ٠,١٥ مما يدل على تحقيق عدالة مرتفعة في التوزيع، حيث تم زيادة عدد البداليين التمويينيين بالمحافظات للوفاء باحتياجات مستحقي الدعم - الأشكال أرقام (١) و(٢).

شكل رقم (٢). منحنى لورنز بين عدد مستحقي الدعم بكل محافظة وقيمة الدعم لكل محافظة عام ٢٠١٥/٢٠١٦.

شكل رقم (١). منحنى لورنز بين عدد مستحقي الدعم بكل محافظة وقيمة الدعم لكل محافظة عام ٢٠١٥/٢٠١٦.



جدول رقم (٧). منظومة الخبز في المحافظات المصرية عام ٢٠١٥/٢٠١٦

البيان	عدد السكان مليون نسمة	عدد المطاحن	عدد المخابز	إجمالي المطحون طن/يوم	عدد المخابز للمطاحن (نسمة/مطحن)	عدد السكان بالآلف للمطاحن (نسمة/مطحن)	عدد السكان للمخبز (نسمة/مطحن)	كمية الدقيق للفرد في اليوم (كجم)
القاهرة	٩,٥١	١٩	٢١٠٥	٢٤٢٩	١١٠,٧٩	٥٠١	٤٥١٧,٨١	٠,٢٦
الجيزة	٧,٨٤	٢١	١٩٦٨	٢٨٠٠	٩٣,٧١	٣٧٣	٣٩٨٣,٧٤	٠,٣٦
القليوبية	٥,٢٦	١٠	٢٥٦٣	١٥٠٧	٢٥٦,٣٠	٥٢٦	٢٠٥٢,٢٨	٠,٢٩
الإسكندرية	٤,٩٤	١١	١٤٢١	١٧٤٣	١٢٩,١٨	٤٤٩	٣٤٧٦,٤٣	٠,٣٥
بورسعيد	٠,٦٨	٢	٨١	٢٦٣	٤٠,٥٠	٣٤٠	٨٣٩٥,٠٦	٠,٣٩
السويس	٠,٦٤	٢	١٣٨	٢٨٦	٦٩,٠٠	٣٢٠	٤٦٣٧,٦٨	٠,٤٥
الإسماعيلية	١,٢٢	٣	٤٦٤	٥٥٤	١٥٤,٦٧	٤٠٧	٢٦٢٩,٣١	٠,٤٥
البحيرة	٦,٠٣	٣	١١٢٨	١٢٤٠	٣٧٦,٠٠	٢٠١٠	٥٣٤٥,٧٤	٠,٢١
الدقهلية	٦,١٣	٨	١٦٢٦	١٣٨١	٢٠٣,٢٥	٧٦٦	٣٧٦٩,٩٩	٠,٢٣
الغربية	٤,٩٠	٤	١٢٢٣	٩٩٤	٣٠٥,٧٥	١٢٢٥	٤٠٠٦,٥٤	٠,٢٠
الشرقية	٤,٧١	٩	٢٢٩٢	١٥٤٦	٢٥٤,٦٧	٧٤٦	٢٩٢٧,٥٧	٠,٢٣
كفر الشيخ	٣,٢٨	٣	٩٢٨	٩٤٩	٣٠٩,٣٣	١٠٩٣	٣٥٣٤,٤٨	٠,٢٩
دمياط	١,٣٧	٣	٤٥١	٣٩٥	١٥٠,٣٣	٤٥٧	٣٠٣٧,٦٩	٠,٢٩
المنوفية	٤,٠٨	٧	١٣٤٤	١٠٧٩	١٩٢,٠٠	٥٨٣	٣٠٣٥,٧١	٠,٢٦
الفيوم	٣,٣١	٥	٦١٢	١٠٥٩	١٢٢,٤٠	٦٦٢	٥٤٠٨,٥٠	٠,٣٢
بني سويف	٢,٩٨	٤	١٣٠٤	٦٨٤	٣٢٦,٠٠	٧٤٥	٢٢٨٥,٢٨	٠,٢٣
المنيا	٥,٣٨	٥	٢٠٦٠	١١٦٥	٤١٢,٠٠	١٠٧٦	٢٦١١,٦٥	٠,٢٢
اسيوط	٤,٤٢	٦	١٥١٨	١٠٧٨	٢٥٣,٠٠	٧٣٧	٢٩١١,٧٣	٠,٢٤
سوهاج	٤,٨٠	١٠	١٤٠٨	١٥٨٢	١٤٠,٨٠	٤٨٠	٣٤٠٩,٠٩	٠,٣٣
قنا	٣,١٧	٦	٥١٠	٩٨٠	٨٥,٠٠	٥٢٨	٦٢١٥,٦٩	٠,٣١
الأقصر	١,١٩	٣	٣٠٢	٤٢١	١٠٠,٦٧	٣٩٧	٣٩٤٠,٤٠	٠,٣٥
أسوان	١,٤٨	٣	٥٢٧	٦٢٢	١٧٥,٦٧	٤٩٣	٢٨٠٨,٣٥	٠,٤٢
البحر الأحمر	٠,٣٦	١	١١٥	١١٤	١١٥,٠٠	٣٦٠	٣١٣٠,٤٣	٠,٣٢
مطروح	٠,٤٨	٢	١٤٣	٢٠٦	٧١,٥٠	٢٤٠	٣٣٥٦,٦٤	٠,٤٣
الوادي الجديد	٠,٢٣	١	١٢٣	٨٥	١٢٣,٠٠	٢٣٠	١٨٦٩,٩٢	٠,٣٧
شمال سيناء	٠,٤٥	٢	١٢٥	٢٣٧	٦٢,٥٠	٢٢٥	٣٦٠٠,٠٠	٠,٥٣
جنوب سيناء	٠,١٧	٠	٣٢	٠	٠,٠٠	٠	٥٣١٢,٥٠	٠,٠٠

المصدر: جُمعت وحُسبت من: وزارة التميمين والتجارة الداخلية، الإدارة المركزية للتوزيع، أعداد مختلفة، القاهرة.

جدول رقم (٨). المؤشرات الإحصائية الوصفية لمنظومة الخبز في مصر عام ٢٠١٥/٢٠١٦

البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الحد الأدنى	الحد الأقصى
عدد السكان	٣,٣٧	٢,٦١	٧٧,٥١	٠,١٧	٩,٥١
عدد المطاحن	٥,٦٧	٥,١٠	٨٩,٩٨	٠	٢١
عدد المخابز	٩٨١,٨٩	٧٨٢,٩٥	٧٩,٧٤	٣٢	٢١٠٥
إجمالي الكمية المطحونة	٩٤٠,٧٠	٧٠٤,٧٣	٧٤,٩١	٠	٢٨٠٠
نسبة المطاحن للمخابز	١٧١,٥٩	١٠٦,٥٨	٦٢,١١	٠	٤١٢
نسبة السكان للمخابز	٥٩١,٤٤	٣٩٨,٥٣	٦٧,٣٨	٠	٢٠١٠
نسبة السكان للمطاحن	٣٧٨٥,٥٦	١٤١٥,٤٥	٣٧,٣٩	١٨٧٠	٨٣٩٥
كمية الدقيق للفرد في اليوم	٠,٣١	٠,١١	٣٤,١١	٠	٠,٥٣

المصدر: جُمعت وحُسبت من التحليل الإحصائي للبيانات الواردة بالجدول رقم (٧).

محافظات الجمهورية حوالي ١٧١,٥٩ مخبز/مطحن بانحراف معياري بلغ حوالي ١٠٦,٥٨ مخبز/مطحن و معامل اختلاف يمثل نحو ٦٢,١١ %.

٤- بلغ الحد الأقصى لمتوسط عدد السكان التي يخدمها مطحن واحد بمحافظة البحيرة بإجمالي بلغ حوالي ٢,٠١ مليون نسمة/مطحن واحتلت محافظة شمال سيناء المرتبة الأخيرة بإجمالي بلغ حوالي ٠,٢٣ مليون نسمة/مطحن وبالنسبة لمحافظة جنوب سيناء لا يوجد بها مطاحن لتوفير الدقيق للسكان ، وقد بلغ المتوسط العام للسكان لكل مطحن لجميع محافظات الجمهورية حوالي ٠,٥٩ مليون نسمة بانحراف معياري بلغ حوالي ٣٩٨,٥٣ ألف نسمة ومعامل اختلاف يمثل نحو ٦٧,٣٨ %.

٥- بلغ الحد الأقصى لمتوسط عدد السكان التي يخدمها مخبز بمحافظة بورسعيد حوالي ٨٣٩٥ نسمة، وفي المرتبة الأخيرة محافظة الوادي الجديد حيث يخدم المخبز حوالي ١٨٧٠ نسمة وبلغ متوسط السكان للمخابز لجميع محافظات الجمهورية حوالي ٣٧٨٦ نسمة/مخبز بانحراف معياري بلغ حوالي ١٤١٥,٤٥ نسمة/مخبز ومعامل اختلاف يمثل نحو ٣٧,٣٩ %.

٦- احتلت محافظة شمال سيناء المرتبة الأولى لمتوسط كمية الدقيق التي يمكن أن يحصل عليها الفرد في اليوم من المطاحن الموجودة بكل محافظة بكمية بلغت حوالي ٠,٥٣ كجم/يوم، واحتلت محافظة الغربية المرتبة الأخيرة بكمية بلغت بحوالي ٠,٢٠ كجم/يوم وبلغ المتوسط السنوي لكمية الدقيق التي يمكن أن يحصل عليها الفرد علي مستوى الجمهورية حوالي ٠,٣١ كجم/يوم بانحراف معياري بلغ حوالي ٠,٦٨ كجم/يوم ومعامل اختلاف يمثل نحو ٣٤,١١ % يعكس مدى التباين في متوسط كمية الدقيق التي يمكن أن يحصل عليها الفرد في اليوم من المطاحن الموجودة بكل محافظة .

٧- بدراسة معامل الارتباط للرتب Kendall's بين عدد الأفراد في المحافظات وعدد المخابز بكل محافظة تبين انه بلغ حوالي ٠,٨٠ مما يعنى رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل ووجود ارتباط طردي قوى بينهما، بينما في حالة دراسة معامل الارتباط للرتب Kendall's بين عدد المطاحن وعدد المخابز في المحافظات تبين أنه بلغ نحو ٠,٧٧ مما يعنى وجود ارتباط طردي بينهما، وفي حالة معامل الارتباط للرتب Kendall's بين عدد الأفراد في المحافظات وعدد المطاحن تبين أنه بلغ نحو ٠,٧٦ مما يعنى وجود ارتباط طردي بينهما.

جدول رقم (٦). المؤشرات الإحصائية الوصفية لمتوسطات نصيب الفرد من السلع التموينية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٣/٢٠١٤)

البيان	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الحد الأدنى (جنيه)	الحد الأقصى (جنيه)	معدل النمو
متوسط نصيب من السلع التموينية	١٣١,٣٨	٥٥,٣٥	٧٦,٨٠	٤١٣,٧٥	١٥,١
متوسط نصيب الفرد من الخبز	٧٣,٩١	٥١,٧٥	٤٤,٥٧	٢٤٨,٣٠	١٢,٧
متوسط نصيب الفرد من الأرز	٧,٥٦	٧٠,١٦	٢,٠٤	٢٧,٥٥	٢٠,٨
متوسط نصيب الفرد من السكر	١٦,٨٣	٧٧,٧٥	٨,١١	٥٢,١١	١٩,٢
متوسط نصيب الفرد من الزيت	٢٣,٩١	٧٦,٤٠	٩,١٢	٦٩,٠٨	١٨,١

المصدر: جُمعت وحُسبت من التحليل الإحصائي للبيانات الواردة بالجدول رقم (٥)

رابعاً- منظومة الخبز في المحافظات المصرية عام ٢٠١٦/٢٠١٥:

وبدراسة منظومة الخبز في مصر عام ٢٠١٦/٢٠١٥ كما هو موضح بجدولي (٧) و(٨) تبين ما يلي:

١- بلغ إجمالي عدد المطاحن المنتجة للدقيق على مستوى الجمهورية حوالي ١٥٣ مطحن تنتج حوالي ٢٥,٤٠ الف طن/يوم حيث بلغ إجمالي عدد مطاحن القطاع العام حوالي ٨١ مطحن بنسبة بلغت نحو ٥٢,٩٤% تنتج حوالي ١٦,٥٤ الف طن/يوم، في حين بلغ إجمالي عدد مطاحن القطاع الخاص حوالي ٧٢ مطحن بنسبة بلغت نحو ٤٧,٠٦% تنتج حوالي ٨,٨٦ الف طن/يوم، وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد المطاحن محافظة الجيزة بحوالي ٢١ مطحن تمثل نحو ١٣,٧٣% من إجمالي عدد المطاحن، بقدرة إنتاجية بلغت حوالي ٢٨٠٠ طن/يوم تمثل نحو ١١,٠٢% من إجمالي القدرة الإنتاجية وجاءت كل من محافظتي البحر الأحمر والوادي الجديد في المرتبة الأخيرة علي الترتيب حيث عدد المطاحن مطحن واحد بكل منهما تمثل نحو ٠,٦٥% من إجمالي عدد مطاحن بقدرة إنتاجية بلغت حوالي ١١٤ و ٨٥ طن/يوم تمثل نحو ٠,٤٥% و ٠,٣٣% من إجمالي القدرة الإنتاجية علي الترتيب، في حين تبين عدم وجود أي مطاحن في محافظة جنوب سيناء علي الرغم من أن عدد سكانها حوالي ١٧٠ ألف نسمة ويفسر معامل الاختلاف الذي يمثل نحو ١٦٧,١٠% هذا التباين الموجود في عدد المطاحن في المحافظات .

٢- بلغ إجمالي عدد المخابز حوالي ٢٦٥١١ مخبز على مستوى الجمهورية، جاءت محافظة القليوبية في المرتبة الأولى من حيث عدد المخابز حيث بلغت نحو ٢٥٦٣ مخبز تمثل نحو ٩,٦٧% من إجمالي عدد المخابز، واحتلت محافظة بورسعيد المرتبة قبل الأخيرة من حيث عدد المخابز بحوالي ٨١ مخبز بنسبة تمثل نحو ٠,٣١% ثم محافظة جنوب سيناء بحوالي ٣٢ مخبز تمثل نحو ٠,١٢% ، وقد بلغ المتوسط العام لجميع محافظات الجمهورية حوالي ٩٨١,٨٩ مخبز وانحراف معياري بلغ حوالي ٧٨٢,٩٥ مخبز ومعامل اختلاف يمثل نحو ٧٩,٧٤% .

٣- بلغ الحد الأقصى لمتوسط عدد المخابز التي يخدمها المطحن الواحد بمحافظة المنيا بإجمالي بلغ حوالي ٤١٢ مخبز/مطحن واحتلت محافظة بورسعيد المرتبة الأخيرة بإجمالي بلغ حوالي ٤٠,٥ مخبز/مطحن وبالرغم من عدم وجود مطاحن في محافظة جنوب سيناء لتوفير الدقيق للمخابز، وقد بلغ المتوسط العام لعدد المخابز لكل مطحن لجميع

معياري بلغ حوالي ١٣١,٣٨ جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٥٥,٣٥% وبمعدل نمو سنوي يقدر بنحو ٢٣,٢ % معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٢- تراوح متوسط نصيب الفرد من دعم الخبز بين حد أدنى بلغ حوالي ٤٤,٥٧ جنيه سنوياً عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٢٤٨,٣٠ جنيه سنوياً عام ٢٠١٤/٢٠١٣ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٤٢,٨٢ جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٧٣,٩١ جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٥١,٧٥% وبمعدل نمو سنوي يقدر بنحو ١٢,٧ % معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٣- تراوح متوسط نصيب الفرد من دعم السكر بين حد أدنى بلغ حوالي ٨,١١ جنيه سنوياً عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٥٢,١١ جنيه سنوياً عام ٢٠١٤/٢٠١٣ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٢١,٦٥ جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ١٦,٨٣ جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٧٧,٧٥% وبمعدل نمو سنوي يقدر بنحو ١٩,٢ % معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٤- تراوح متوسط نصيب الفرد من دعم الزيت بين حد أدنى بلغ حوالي ٩,١٢ جنيه سنوياً عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٦٩,٠٨ جنيه سنوياً عام ٢٠١١/٢٠١٠ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٣١,٣٠ جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٢٣,٩١ جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٧٦,٤٠% وبمعدل نمو سنوي يقدر بنحو ١٨,١ % معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٥- تراوح متوسط نصيب الفرد من دعم الأرز بين حد أدنى بلغ حوالي ٢,٠٤ جنيه سنوياً عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٢٧,٥٥ جنيه سنوياً عام ٢٠١٤/٢٠١٣ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٠,٧٨ جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٧,٥٦ جنيه ومعامل اختلاف يقدر بنحو ٧٠,١٦% وبمعدل نمو سنوي يقدر بنحو ٢٠,٨ % معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

جدول رقم (٥). تطور متوسط نصيب الفرد بالجنيه من الدعم السلعي في مصر خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٤/٢٠١٣) (بالأسعار الجارية)

العالم	نصيب الفرد من الدعم السلعي	نصيب الفرد من دعم السلع التموينية	نصيب الفرد من دعم الخبز	نصيب الفرد من دعم الأرز	نصيب الفرد من دعم السكر	نصيب الفرد من دعم الزيت
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٧٦,٨٨	٧٦,٧٩	٤٤,٥٧	٢,٠٤	٨,١١	٩,١٢
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١١٩,٨٤	١١٩,٢٩	٨٤,٤٩	٣,٩٨	٨,٨٧	١٢,٤٤
٢٠٠٥/٢٠٠٤	١٦٢,٠٦	١٦٠,٠٥	٩٠,٠٠	٤,٤٦	٩,٠٦	١٨,٣٣
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٤٤٦,٢٦	١٣٦,٦٤	٨٦,٩٠	٤,٨١	٨,٥٤	٢٢,٠٢
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٦٧١,٥٧	١١٨,٤٨	١٠٩,٦٨	٥,٦٥	٨,٨٢	٩,٧٣
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٦٥٧,٧٧	١٢٧,٣٨	٩٧,٥٣	٥,٩٥	٩,٤٠	١١,٥١
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١١٣٠,٧٠	٣٠٨,٥١	٢١٢,٧٥	١٢,٣٣	١٤,٠٦	١٩,٦٥
٢٠١٠/٢٠٠٩	١٠٩٣,٠١	٢١٦,٠٧	١٣٢,٣٢	١٥,٩٨	١٨,٣٧	٢١,٥٢
٢٠١١/٢٠١٠	١٢٨٩,١٨	٤١١,٢٥	٢٨١,٣٤	١٤,٣٩	٤٣,٩٦	٦٩,٠٨
٢٠١٢/٢٠١١	١٥٥٧,٤٧	٣٧١,٢٥	١٣٢,٦٥	١٥,٥٢	٣٦,٧٨	٦٢,٢٤
٢٠١٣/٢٠١٢	١٩٤٥,٩٨	٣٨٩,٠٥	١٩٣,٢٧	١٦,٧٣	٤١,٧١	٦٥,٨٨
٢٠١٤/٢٠١٣	٢٠٥٨,٥٢	٤١٣,٧٥	٢٤٨,٣٠	٢٧,٥٥	٥٢,١١	٥٤,١٠
المتوسط السنوي	٩٣٤,١٠	٢٣٧,٣٨	١٤٢,٨٢	١٠,٧٨	٢١,٦٥	٣١,٣٠

المصدر: وزارة المالية، الموازنة العامة للدولة، القاهرة، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٣). تطور دعم السلع التموينية بالمليار جنيه في مصر خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٦/٢٠١٥).
(بالأسعار الجارية)

السنة	إجمالي الدعم السلعي	دعم سلع تموينية	دعم الخبز				دعم السكر				دعم الزيت		دعم الارز	
			من % إجمالي الدعم السلعي	قيمة	من % إجمالي الدعم السلعي	قيمة	من % إجمالي الدعم السلعي	قيمة	من % إجمالي الدعم السلعي	قيمة	من % إجمالي الدعم السلعي	قيمة	من % إجمالي الدعم السلعي	قيمة
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٥,١٨	٥,١٧	٣,٠٠	٥٧,٩٧	٥٨,٠٤	٠,٥٥	١٠,٦٢	١٠,٦٤	٠,٦١	١١,٧٨	١١,٨٠	٠,١٤	٢,٧١	٢,٧٠
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٨,٢٣	٨,١٩	٥,٨٠	٧٠,٥٠	٧٠,٨٣	٠,٦١	٧,٤٠	٧,٤٤	٠,٨٥	١٠,٣٨	١٠,٤٣	٠,٢٧	٣,٣٣	٣,٣٢
٢٠٠٥/٢٠٠٤	١١,٣٤	١١,٢٠	٦,٣٠	٥٥,٥٤	٥٦,٢٣	٠,٦٣	٥,٥٩	٥,٦٦	١,٢٨	١١,٣١	١١,٤٥	٠,٣١	٢,٧٨	٢,٧٥
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٣١,٨٤	٩,٧٥	٦,٢٠	١٩,٤٧	٦٣,٦٠	٠,٦١	١,٩١	٦,٢٥	١,٥٧	١٤,٩٣	١٦,١١	٠,٣٤	٣,٥٢	١,٠٨
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٤٨,٩٨	٨,٦٤	٨,٠٠	١٦,٣٣	٩٢,٥٧	٠,٦٤	١,٣١	٧,٤٤	٠,٧١	١٤,٤٥	١٦,٢٢	٠,٤١	٤,٧٧	٠,٨٤
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٤٨,٩٦	٩,٤٨	٧,٢٦	١٤,٨٣	٧٦,٥٧	٠,٧٠	١,٤٣	٧,٣٨	٠,٨٦	١٤,٧٥	١٦,٧٤	٠,٤٤	٤,٦٧	٠,٩٠
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٨٦,٠٥	٢٣,٤٨	١٦,١٩	١٨,٨٢	٦٨,٩٦	١,٠٧	١,٢٤	٤,٥٦	١,٥٠	١٦,٧٤	١٦,٣٧	٠,٩٤	٤,٠٠	١,٠٩
٢٠١٠/٢٠٠٩	٨٥,٠٨	١٦,٨٢	١٠,٣٠	١٢,١١	٦١,٢٤	١,٤٣	١,٦٨	٨,٥٠	١,٦٨	١٦,٨٠	١٦,٨٠	١,٢٤	٧,٤٠	١,٤٦
٢٠١١/٢٠١٠	١٠٢,٦٤	٣٢,٧٤	٢٢,٤٠	٢١,٨٢	٦٨,٤١	٣,٥٠	٣,٤١	١٠,٦٩	٣,٤١	١٦,٨٠	١٦,٨٠	١,٢٤	٣,٥٠	١,١٢
٢٠١٢/٢٠١١	١٢٧,٠٤	٣٠,٢٨	١٠,٨٢	٨,٥٢	٣٥,٧٣	٣,٠٠	٢,٣٦	٩,٩١	٥,٠٨	١٦,٧٧	١٦,٧٧	١,٢٧	٤,١٨	١,٠٠
٢٠١٣/٢٠١٢	١٦٢,٨١	٣٢,٥٥	١٦,١٧	٩,٩٣	٤٩,٦٨	٣,٤٩	٢,١٤	١٠,٧٢	٥,٥١	١٦,٩٣	١٦,٩٣	١,٤٠	٤,٣٠	٠,٨٦
٢٠١٤/٢٠١٣	١٧٦,٥٩	٣٥,٤٩	٢١,٣٠	١٢,٠٦	٦٠,٠١	٤,٤٧	٢,٥٣	١٢,٥٩	٤,٦٤	١٦,٩٣	١٦,٩٣	١,٣٠	٤,٦٥	١,٣٤
المتوسط السنوي	٧٤,٥٦	١٨,٥٦	١١,١٥	٢٠,٤٧	٦١,٩٧	١,٧٣	٢,٦٩	٨,١٤	٢,٤٨	١٦,٧٢	١٦,٧٢	٠,٨٦	٤,١٢	١,٣٦

المصدر: جُمعت وحُسبت من: وزارة المالية، الموازنة العامة للدولة، القاهرة، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٤). المؤشرات الإحصائية الوصفية لأهم متغيرات الدعم للسلع التموينية بالأسعار الجارية والحقيقية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٦/٢٠١٥)

البيان	المتوسط (مليار جنيه)	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الحد الأدنى (مليار جنيه)	الحد الأقصى (مليار جنيه)	معدل النمو
دعم الخبز بالأسعار الجارية	١١,١٥	٦,٣٩	٥٧,٣٣	٣,٠٠	٢٢,٤٠	١٤,٩*
دعم الخبز بالأسعار الحقيقية	٦,٠٠	٢,٢٢	٣٦,٩٥	٢,٨٢	١٠,٩٦	٦,٤٠*
دعم السكر بالأسعار الجارية	١,٧٣	١,٤٥	٨٤,٢٥	٠,٥٥	٤,٤٧	٢١,٤**
دعم السكر بالأسعار الحقيقية	٠,٨٦	٠,٥٢	٥٩,٧٣	٠,٤٤	١,٧١	١٣,٠**
دعم الزيت بالأسعار الجارية	٢,٤٨	٢,٠٣	٨١,٩٣	٠,٦١	٥,٥١	٢٠,٣**
دعم الزيت بالأسعار الحقيقية	١,٢٦	٠,٧٦	٦٠,٢٨	٠,٤٩	٢,٦٩	١١,٨**
دعم الأرز بالأسعار الجارية	٠,٨٦	٠,٦٦	٧٦,٨١	٠,١٤	٢,٣٦	٢٣,١**
دعم الأرز بالأسعار الحقيقية	٠,٤٣	٠,٢٣	٥٣,٣٩	٠,١٣	٠,٩١	١٤,٦**

المصدر: جُمعت وحُسبت من التحليل الإحصائي للبيانات الواردة بالجدول رقم (٣).

ثالثاً- تطور متوسط نصيب الفرد من الدعم السلعي ودعم السلع التموينية خلال الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٤/٢٠١٣

بدراسة تطور نصيب الفرد من دعم السلع التموينية في مصر خلال الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٤/٢٠١٣ كما هو موضح بجدولي (٥) و(٦) تبين ما يلي:

١- تراوح متوسط نصيب الفرد من دعم السلع التموينية بين حد أدنى بلغ حوالي ٧٦,٧٩ جنيه سنوياً عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٤١٣,٧٥ جنيه سنوياً عام ٢٠١٤/٢٠١٣ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٢٣٧,٣٨ جنيه وانحراف

٣- تراوحت قيمة دعم الزيت بالأسعار الجارية بين حد أدنى بلغ حوالي ٠,٦١ مليار جنيه تمثل نحو ١١,٧٨% من إجمالي الدعم السلعي ونحو ١١,٨٠% من إجمالي دعم السلع التموينية عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٥,٥١ مليار جنيه تمثل نحو ٣,٣٨% من إجمالي الدعم السلعي ونحو ١٦,٩٣% من إجمالي دعم السلع التموينية عام ٢٠١٣/٢٠١٢ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٢,٤٨ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٢,٠٣ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٨١,٩٣% وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢٠,٣% معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما تراوحت قيمة دعم الزيت بالأسعار الحقيقية بين حد أدنى بلغ حوالي ٠,٤٩ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٢,٦٩ مليار جنيه عام ٢٠١١/٢٠١٠ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١,٢٦ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٠,٧٦ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٦٠,٢٨% وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١١,٨% معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٤- تراوحت قيمة دعم الأرز بالأسعار الجارية بين حد أدنى بلغ حوالي ٠,١٤ مليار جنيه يمثل نحو ٢,٧٠% من إجمالي الدعم السلعي ونحو ٢,٧١% من إجمالي دعم السلع التموينية عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٢,٣٦ مليار جنيه يمثل نحو ١,٣٤% من إجمالي الدعم السلعي ونحو ٦,٦٥% من إجمالي دعم السلع التموينية عام ٢٠١٤/٢٠١٣ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٠,٨٦ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٠,٦٦ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٧٦,٨١% وبمعدل نمو سنوي بلغ ٢٣,١% معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما تراوحت قيمة دعم الأرز بالأسعار الحقيقية بين حد أدنى بلغ حوالي ٠,١٣ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٠,٩١ مليار جنيه عام ٢٠١٤/٢٠١٣ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٠,٤٣ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٠,٢٣ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٥٣,٣٩% وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٤,٦% معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

ثانياً - تطور دعم السلع التموينية في مصر خلال الفترة ٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦:

تحول الدعم السلعي من الصورة العينية إلى دعم في صورة نقدية بداية من عام ٢٠١٤/٢٠١٥، حيث تم تحديد دعم الفرد بمبلغ ١٥ جنيه وبدون حد أقصى لعدد أفراد الأسرة، ووضع جداول توضح أنواع وأسعار كل سلعة من السلع المتوفرة للمواطنين المقيدون بالبطاقات التموينية والقيمة التي يسدها المواطنون لكل سلعة والقيمة المسددة بمعرفة وزارة التموين والتجارة الداخلية، وعُدلت أسعار وأنواع السلع المتوفرة للمواطنين بالقرارات الوزارية المتعاقبة كما عُدل مبلغ دعم الفرد ليصبح ١٨ جنيه عام ٢٠١٦، ثم ٢١ جنيه عام ٢٠١٦، ثم ٢٥ جنيه أساسي لكل أفراد البطاقة و٢٥ إضافي بحد أقصى ٤ أفراد للبطاقة عام ٢٠١٧، وبدراسة تطور دعم السلع التموينية في مصر خلال الفترة ٢٠٠٢/٢٠٠٣ - ٢٠١٣/٢٠١٤ كما هو موضح بالجدول أرقام (٣) و(٤) يتضح ما يلي:

١- تراوحت قيمة دعم الخبز بالأسعار الجارية بين حد أدنى بلغ حوالي ٣ مليار جنيه يمثل نحو ٥٧,٩٢% من إجمالي الدعم السلعي ونحو ٥٨,٠٣% من إجمالي دعم السلع التموينية عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٢٢,٤٠ مليار جنيه يمثل نحو ٢١,٨٢% من إجمالي الدعم السلعي ونحو ٦٨,٤٢% من إجمالي دعم السلع التموينية عام ٢٠١١/٢٠١٠ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١١,١٥ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٦,٣٩ مليار جنيه ومعامل اختلاف يقدر بنحو ٥٧,٣٣% وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٤,٩% معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما تراوحت قيمة دعم الخبز بالأسعار الحقيقية بين حد أدنى بلغ حوالي ٢,٨٢ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ١٠,٩٦ مليار جنيه عام ٢٠١١/٢٠١٠ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٦ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٢,٢٢ مليار جنيه ومعامل اختلاف يقدر بنحو ٣٦,٩٥% وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٦,٤% معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٢- تراوحت قيمة دعم السكر بالأسعار الجارية بين حد أدنى بلغ حوالي ٠,٥٥ مليار جنيه يمثل نحو ١٠,٦٢% من إجمالي الدعم السلعي ونحو ١٠,٦٤% من إجمالي دعم السلع التموينية عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وحد أقصى بلغ حوالي ٤,٤٧ مليار جنيه تمثل نحو ٢,٥٣% من إجمالي الدعم السلعي ونحو ١٢,٥٩% من إجمالي دعم السلع التموينية عام ٢٠١٤/٢٠١٣ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١,٧٣ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ١,٤٥ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٨٤,٢٥% وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢١,٤% معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما تراوحت قيمة دعم السكر بالأسعار الحقيقية بين حد أدنى بلغ حوالي ٠,٤٤ مليار جنيه عامي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ - ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وحد أقصى بلغ حوالي ١,٧١ مليار جنيه عام ٢٠١١/٢٠١٠ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٠,٨٦ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٠,٥٢ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر نحو ٥٩,٧٣% وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٣% معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

الحقيقية بين حد أدنى بلغ حوالي ٤,٨٦ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢، وحد أقصى بلغ حوالي ١٦,٠٣ مليار جنيه عام ٢٠١٦/٢٠١٥ بمتوسط سنوي بلغ حوالي ١٠,٦١ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٤ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٣٧,٧١% وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٨,٤% معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

جدول رقم (١)، تطور إجمالي الدعم والمزايا الاجتماعية وإجمالي الدعم السلعي ودعم السلع التموينية مليار جنيه في مصر خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٦/٢٠١٥) (بالأسعار الجارية)

السنة	المصروفات العامة	الدعم والمزايا الاجتماعية	%	الدعم السلعي	%	دعم السلع التموينية	%
٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٢٧,٣٠	٢٠,٥٧	١٦,١٦	٥,١٨	٢٥,١٦	٥,١٧	٩٩,٨٨
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١٤٥,٩٠	٢٤,٧٩	١٦,٩٩	٨,٢٣	٣٣,١٩	٨,١٩	٩٩,٥٤
٢٠٠٥/٢٠٠٤	١٦١,٦٠	٢٩,٧١	١٨,٣٨	١١,٣٤	٣٨,١٩	١١,٢٠	٩٨,٧٦
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٧,٨٠	٦٨,٩٠	٣٣,١٥	٣١,٨٤	٤٦,٢١	٩,٧٥	٣٠,٦٢
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٢٢,٠٣	٥٨,٤٢	٢٦,٣١	٤٨,٩٨	٨٣,٨٥	٨,٦٤	١٧,٦٤
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٢٨٢,٣٠	٩٢,٣٧	٣٢,٧٢	٤٨,٩٦	٥٣,٠٠	٩,٤٨	١٩,٣٧
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٣٥١,٥٠	١٢٧,٠٣	٣٦,١٤	٨٦,٠٥	٦٧,٧٤	٢٣,٤٨	٢٧,٢٨
٢٠١٠/٢٠٠٩	٣٦٥,٨٠	١٠٢,٩٧	٢٨,١٥	٨٥,٠٨	٨٢,٦٢	١٦,٨٢	١٩,٧٧
٢٠١١/٢٠١٠	٤٠١,٩٠	١٢٢,٦٥	٣٠,٦٣	١٠٢,٦٤	٨٣,٣٨	٣٢,٧٤	٣١,٩٠
٢٠١٢/٢٠١١	٤٧٠,٩٠	١٥٠,٢٠	٣١,٩٠	١٢٧,٠٤	٨٤,٥٨	٣٠,٢٨	٢٣,٨٤
٢٠١٣/٢٠١٢	٥٨٨,٢٠	١٩٧,١٠	٣٣,٥١	١٦٢,٨١	٨٢,٦٠	٣٢,٥٥	١٩,٩٩
٢٠١٤/٢٠١٣	٧٠١,٥٠	٢٢٨,٥٨	٣٢,٥٨	١٧٦,٥٩	٧٧,٢٦	٣٥,٤٩	٢٠,١٠
٢٠١٥/٢٠١٤	٧٣٣,٤٠	١٩٨,٥٧	٢٧,٠٨	١٣٩,٢٧	٧٠,١٤	٣٩,٤٠	٢٨,٢٩
٢٠١٦/٢٠١٥	٨١٧,٨٠	٢٠٠,٤٦	٢٤,٥١	١٢٥,٧٤	٦٢,٥٥	٤٢,٧٤	٣٣,٩٩
المتوسط السنوي	٣٩٨,٤٢	١١٥,٩١	٢٦,٩٠	٨٢,٨٤	٥٩,٦٧	٢١,٨٥	٣٢,٧٤

المصدر: جُمعت وحُسبت من: وزارة المالية، الموازنة العامة للدولة، القاهرة، أعداد مختلفة.

جدول رقم (٢). المؤشرات الإحصائية الوصفية لأهم متغيرات الدعم والأسعار الجارية والحقيقية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٦/٢٠١٥)

البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الحد الأدنى	الحد الأقصى	معدل النمو السنوي
إجمالي الدعم والمزايا الاجتماعية والأسعار الجارية	١١٥,٩١	٧١,٠٨	٦١,٣٢	٢٠,٥٨	٢٢٨,٥٨	١٨,٤**
إجمالي الدعم والمزايا الاجتماعية والأسعار الحقيقية	٥٥,٨٠	٢٢,٢٩	٣٩,٩٦	١٩,٣٣	٨٨,٢٩	١٠,٧**
إجمالي الدعم السلعي والأسعار الجارية	٨٢,٨٤	٥٨,٢٩	٧٠,٣٧	٥,١٨	١٧٦,٥٩	٢٥,٤**
إجمالي الدعم السلعي والأسعار الحقيقية	٣٨,٦٠	٢١,٠٢	٥٤,٤٦	٤,٨٦	٦٨,٢١	١٧,٨**
إجمالي دعم السلع التموينية والأسعار الجارية	٢١,٨٥	١٣,٣٤	٦١,٠٦	٥,١٧	٤٢,٧٤	١٦,١**
إجمالي دعم السلع التموينية والأسعار الحقيقية	١٠,٦١	٤,٠٠	٣٧,٧١	٤,٨٦	١٦,٠٣	٨,٤**

المصدر: جُمعت وحُسبت من التحليل الإحصائي للبيانات الواردة بالجدول رقم (١).

وغير المباشر، والمرحلة الثالثة بعد عام ٢٠١٤/٢٠١٣ بتحويل الدعم العيني الى نقدي، وقد أنعكس التغيير الذي طرأ على هيكل الدعم على إجمالي قيمته وكذلك نسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق العام والواردة بجدولي أرقام (١) و(٢) حيث تبين ما يلي:

١- إجمالي قيمة الدعم والمزايا الاجتماعية في مصر خلال الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٦/٢٠١٥ :

تراوح إجمالي قيمة الدعم والمزايا الاجتماعية بالأسعار الجارية بين حوالي ٢٠,٥٧ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ كحد أدنى بنسبة تقدر بنحو ١٦,١٦ % من المصروفات العامة إلى حوالي ٢٢٨,٥٨ مليار جنيه عام ٢٠١٤/٢٠١٣ كحد أقصى بنسبة تقدر بنحو ٣٢,٥٨ % من المصروفات العامة بمتوسط مبلغ سنوي حوالي ١١٥,٩١ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٧١,٠٨ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٦١,٣٢ %، وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٨,٤ % معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، وتراوح إجمالي قيمة الدعم والمزايا الاجتماعية بالأسعار الحقيقية بين حوالي ١٩,٣٣ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ كحد أدنى إلى حوالي ٨٨,٢٩ مليار جنيه عام ٢٠١٤/٢٠١٣ كحد أقصى بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٥٥,٨٠ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٢٢,٢٩ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٣٩,٩٦ % وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٠,٧ % معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٢- إجمالي قيمة الدعم السلعي في مصر خلال الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٦/٢٠١٥ :

تراوحت قيمة الدعم السلعي بالأسعار الجارية بين حوالي ٥,١٨ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ كحد أدنى بنسبة تقدر نحو ٢٥,١٦ % من إجمالي الدعم والمزايا الاجتماعية إلى حوالي ١٧٦,٥٩ مليار جنيه عام ٢٠١٤/٢٠١٣ كحد أقصى بنسبة تقدر بنحو ٧٧,٢٦ % من إجمالي الدعم والمزايا الاجتماعية بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٨٢,٨٤ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٥٨,٢٩ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٧٠,٣٧ % وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٢٥,٤ % معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، وتراوحت إجمالي قيمة الدعم السلعي بالأسعار الحقيقية (سنة الأساس ١٩٩٩/٢٠٠٠) بين حوالي ٤,٨٦ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ كحد أدنى إلى حوالي ٦٨,٢١ مليار جنيه عام ٢٠١٤/٢٠١٣ كحد أقصى بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٣٨,٦٠ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ٢١,٠٢ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٥٤,٤٦ % وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٧,٨ % معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٣- إجمالي قيمة دعم السلع التموينية في مصر خلال الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٦/٢٠١٥ :

تراوحت إجمالي قيمة دعم السلع التموينية بالأسعار الجارية بين حد أدنى بلغ حوالي ٥,١٧ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ بنسبة قدرت بنحو ٩٩,٨ % من الدعم السلعي ونسبة قدرت بنحو ٢٥,١٣ % من إجمالي الدعم والمزايا الاجتماعية، وحد أقصى بلغ حوالي ٤٢,٧٤ مليار جنيه عام ٢٠١٦/٢٠١٥ بنسبة قدرت بنحو ٢٤,٢٠ % من إجمالي الدعم السلعي ونسبة قدرت بنحو ١٨,٧٠ % من إجمالي الدعم والمزايا الاجتماعية بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٢١,٨٥ مليار جنيه وانحراف معياري بلغ حوالي ١٣,٣٤ مليار جنيه ومعامل اختلاف قدر بنحو ٦١,٠٦ % وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١٦,١ % معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، تراوحت إجمالي قيمة دعم السلع التموينية بالأسعار

قانونية لغير المستحقين في الدولة، لذلك قامت الحكومة المصرية بتطبيق حزمة من الإصلاحات لمنظومة دعم السلع التموينية حيث تم استبدال حصص السلع المدعمة بمخصصات نقدية شهرية بدأت بمبلغ ١٥ جنيه للفرد في الشهر في منتصف عام ٢٠١٤ لتصل لمبلغ ٥٠ جنيهاً منتصف عام ٢٠١٧، كما تم تحويل منظومة دعم الخبز من دعم قائم على المدخلات لدعم قائم على المخرجات ووضع حد أقصى ٥ أرغفة لكل فرد مع دمج منظومة الدعم لاستخدام الوفورات من استهلاك العيش البلدي لشراء سلع من خلال نظام بطاقات التموين، وذلك حرصاً من الحكومة على وجود قدر كبير من الحماية أثناء تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي (تقارير وزارة التموين، أعداد مختلفة).

أهداف البحث

يستهدف البحث بصفة أساسية دراسة مدى عدالة توزيع دعم الغذاء في مصر خلال الفترة ٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦، وذلك من خلال دراسة وتحليل الأهداف الفرعية التالية: (١) دراسة تطور إجمالي الدعم والمزايا الاجتماعية وإجمالي الدعم السلي، (٢) دراسة تطور دعم السلع التموينية، (٣) دراسة تطور متوسط نصيب الفرد من الدعم السلي ودعم السلع التموينية، (٤) دراسة منظومة دعم الخبز الجديدة في مصر، (٥) قياس مدى عدالة توزيع الدعم في مصر بعد قرارات عام ٢٠١٤.

الأسلوب البحثي ومصادر البيانات

تحقيقاً لأهداف الدراسة، تم الاعتماد على أساليب التحليل الإحصائي الوصفي من خلال استخدام بعض الأساليب والمعايير الإحصائية الوصفية كأساليب العرض الجدولي والبياني، النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والهندسية، وكذلك تحليل السلاسل الزمنية Time Series Analysis، ومقاييس التشتت كالانحراف المعياري St. Dev، معامل الاختلاف C.V ومعامل جيني Gini Coefficient ومنحنى لورنز Lorenz Curve لقياس عدالة توزيع الدعم في مصر، ومعامل ارتباط الرتب Kendall's. وقد اعتمد البحث في تحقيق أهدافه على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة الصادرة من الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، ومركز دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، والبنك المركزي المصري، ووزارة التموين ووزارة التضامن الاجتماعي، ووزارة المالية، والهيئة العامة للسلع التموينية، وأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً- تطور قيمة الدعم في مصر خلال الفترة ٢٠٠٢/٢٠٠٣ - ٢٠١٥/٢٠١٦:

أمكن تقسيم نظام الدعم في مصر إلى ثلاث مراحل تضمنت المرحلة الأولى ما قبل عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ والتي كانت تعتمد على تقسيم الدعم إلى دعم مباشر ودعم غير مباشر (يشمل المنتجات البترولية والكهرباء)، والمرحلة الثانية بدأت بعد عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ مع تبني الحكومة معيار جديد لتصنيف أبواب الموازنة العامة للدولة وظهور بنود جديدة في الدعم مثل بند دعم المواد البترولية بدلاً من أن تتحملها الهيئة العامة للبترول كما تم إلغاء التفرقة بين الدعم المباشر

٧- تبين من دراسة معامل الارتباط للرتب Kendall's أن هناك ارتباط طردي معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين كل من عدد الأفراد والمخابز بلغ حوالي ٠,٨٠، وعدد المطاحن وعدد المخابز بلغ حوالي ٠,٧٧، وعدد الأفراد وعدد المطاحن بلغ حوالي ٠,٧٦.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإن البحث يوصي بضرورة تحديث قاعدة البيانات لمستحقي الدعم، ومنح الدعم حسب متوسط الدخل مع تقسيم مستحقي الدعم لفئات وفقاً لمتوسط دخولهم، والمراجعة الدورية لمقدار الدعم النقدي الممنوح بما يتلاءم مع معدل التضخم ومتوسط الأسعار ودرجة الفقر ومتوسط

الدخل، كما يوصي البحث بضرورة توفير آلية لتوصيل الدعم لمستحقيه خاصة غير العاملين، والعاملين باليومية أو القطاع الخاص، بالإضافة إلى التوعية المستمرة لتخفيض نسبة المواليد وترشيد الاستهلاك. الكلمات المفتاحية: الدعم، الدعم السلعي، دعم السلع التموينية، دعم الخبز، عدالة التوزيع.

المقدمة

يهدف الدعم إلى مساعدة المواطنين محدودي الدخل والفقراء على تحمل ارتفاع أسعار السلع والخدمات حيث يمكن الدعم محدودي الدخل من توفير احتياجاتهم أو ازدياد استهلاكهم من بعض السلع دون الاضطرار إلى خفض استهلاكهم من السلع الأخرى (لطفي، ٢٠٠٨)، ويعتبر الدعم أحد الصور الهامة في إعادة توزيع الدخل (زكي، ١٩٨٣)، وتقوم الدولة ممثلة في الحكومة بتوفير عدداً من السلع الأساسية بأسعار مخفضة للفئات المستحقة للدعم، كما تتحمل جزءاً كبيراً من تكاليف الخدمات الأساسية مثل الكهرباء، الماء، والمواد البترولية (التطاوي، ٢٠١٤)، ويعد الدعم الحكومي للسلع والمزايا الاجتماعية من أهم بنود الأنفاق الحكومي في الموازنة العامة للدولة حيث بلغ نحو ٢٥% من إجمالي النفقات العامة للدولة وحوالي ١٤% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٥/٢٠١٦، ويمثل الدعم السلعي حوالي ٦٣% من إجمالي الدعم والمزايا الاجتماعية، وينفق على دعم المواد البترولية والسلع التموينية والكهرباء نحو ٩٨%، في حين ينفق على دعم المزارعين ودعم المياه ودعم الأدوية نحو ٢% فقط من إجمالي الدعم السلعي المقدر بحوالي ١٢٥ مليار جنيه عام ٢٠١٥/٢٠١٦ (الموازنة العامة للدولة، ٢٠١٥/٢٠١٦).

مشكلة البحث

بدأت مشكلة نظام الدعم تتفاقم بشكل لافت للنظر عندما اختلت العلاقة التوازنية بين مستوى تزايد الاحتياجات ومعدل نمو الإنتاج الغذائي وتدهور مستوي الإنتاجية في القطاعات المنتجة للسلع والخدمات الضرورية التي تدعمها الدولة (الأخرس، ٢٠٠٨)، وارتفاع نسبة الفقر ومعدلات البطالة والتضخم وأسعار الصرف مقابل الجنيه المصري في ظل تزايد الاعتماد على العالم الخارجي في تدبير السلع الأساسية التي تلزم لإشباع حاجات الأفراد المتزايدة مما يؤدي لارتفاع تكلفة الدعم في مصر، والذي يمثل عبء على الموازنة العامة للدولة بالإضافة لتسرب جزء كبير من الدعم بصورة غير

عدالة توزيع دعم الغذاء في مصر

هشام محمد عباس أحمد الشرييني ، نشوي عبد الحميد التطاوي ، الحسين عبد اللطيف الصيفي

سامح محمد حسن شهاب

قسم الاقتصاد وإدارة الأعمال الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية

المخلص: ركزت الورقة البحثية على تحليل الوضع الراهن للملامح الاقتصادية والاجتماعية لدعم الغذاء في مصر خلال الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٢-٢٠١٦/٢٠١٥، وعدالة توزيع الدعم بعد قرارات عام ٢٠١٤. وقد تم الاعتماد على أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والبياني مثل العرض الجدولي والبياني، النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والهندسية، وكذلك تحليل السلاسل الزمنية، ومقاييس التشتت كالانحراف المعياري، معامل الاختلاف ومعامل جيني ومنحنى لورنز، فضلاً عن استخدام معامل ارتباط كاندال، كما تم الاعتماد على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة الصادرة من الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، ومركز دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، والبنك المركزي المصري، ووزارة التموين والتجارة الداخلية، ووزارة التضامن الاجتماعي، ووزارة المالية، والهيئة العامة للسلع التموينية ، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج خلال الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٢ - ٢٠١٦/٢٠١٥ من أهمها:

- ١- بلغ معدل النمو السنوي نحو ١٨,٤%، ٢٥,٤%، ١٦,١% لكل من الدعم والمزايا الاجتماعية، دعم السلعي، دعم السلع التموينية على الترتيب
- ٢- بلغ معدل النمو السنوي لدعم الخبز نحو ١٤,٩%، وقد زاد من حوالي ٣ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، ليصل إلى حوالي ٢٢,٤ مليار جنيه عام ٢٠١١/٢٠١٠ بنسبة زيادة تقدر بنحو ٦٤٦,٦٧%.
- ٣- بلغ معدل النمو السنوي لدعم السكر نحو ٢١,٤٥%، وقد زاد من حوالي ٠,٥٥ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، ليصل إلى حوالي ٤,٤٧ مليار جنيه عام ٢٠١٣/٢٠١٤ بنسبة زيادة تقدر بنحو ٧١٢,٧٣%.
- ٤- بلغ معدل النمو السنوي لدعم الزيت نحو ٢٠,٣%، وقد زاد من حوالي ٠,٦١ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، ليصل إلى حوالي ٥,٥١ مليار جنيه عام ٢٠١٣/٢٠١٢ بنسبة زيادة تقدر بنحو ٨٠٣,٢٨%.
- ٥- بلغ معدل النمو السنوي لدعم الأرز نحو ٢٣,١%، وقد زاد من حوالي ٠,١٤ مليار جنيه عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، ليصل إلى حوالي ٢,٣٦ مليار جنيه عام ٢٠١٣/٢٠١٤ بنسبة زيادة تقدر بنحو ١٥٨٥,٧١%.
- ٦- تبين من دراسة عدالة توزيع الدعم أن هناك عدالة مرتفعة في توزيع الدعم إذ بلغ معالم جيني نحو ٠,٢ لكل من عدد السكان والدعم المخصص للمستحقين بكل محافظة، ونحو ٠,١٥ لكل من عدد مستحقي الدعم وعدد البدالين التموينيين بكل محافظة.